

شرح رياض الصالحين

شرح باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: 36].

وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه))؛ متفق عليه.

وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا ذر، إذا طبختَ مرقَةً، فأكثِرْ ماءها وتعاهدْ جيرانك))؛ رواه مسلم.

وفي رواية له عن أبي ذر قال: إنَّ خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني: ((إذا طبختَ مرقًا فأكثِرْ ماءه، ثم انظر أهلَ بيتٍ من جيرانك، فأصِبْهم منها بمعروفٍ)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((والله لا يُؤْمِنُ، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن!))، قيل: مَنْ يا رسول الله؟! قال: ((الذي لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ))؛ متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: ((لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ)).

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا نساء المسلمين، لا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لْجَارَتِهَا ولو فِرْسِنَ شَاةٍ))؛ متفق عليه.